هنالك في ذلك المقام وفي تلك الحال الولاية لله الحق اي
النصرة له وحده لا يقدر عليها احد فهو القدير لما قبله ويقدر
فيها اولياءه المومنين على الكفرة كما يقدر بما فعل بالكافر اخاه
المومن ويعضده قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا اي للاولياء به
وقري الولاية بكسر الواو ومعناها الملك والسلطان اي هنالك
السلطان له عز وجل لا يغلب ولا يمتنع منه او لا يعبد غيره كقوله
تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فيكون
تنبيها على ان قوله يا ليتني لم اشرك الخ كان من اضطرار وجزع
عما دعاه على اسلوب قوله تعالى الآن وقد عصيت قبل وكنت من
المفسدين وقيل هنالك اشارة الى الاخرة كقوله تعالى لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار وقري برفع الحق على انه صفة للولاية
وبنصبه على انه مصدر مؤكد وقري عقبا بضم القاف وعقبي
كرجعي والكل بمعنى العاقبة واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا
اي واذكر لهم ما يشبهها في زهرتها ونضارتها وسرعة زوالها
لئلا يطمئنوا اليها ولا يكفروا عليها ولا يضربوا عن الاخرة صفحا
بالمرة او يبغي لهم صفتها العجيبة التي هي في الغرابة كالمثل
كما استناف لبيان المثل اي هي كما انزلناه من السما ويجوز كون
مفعولا ثانيا للاضرب على انه بمعنى صير فاختلط به اشتبك
بسببه نبات الارض فالتف وخالط بعضه بعضا لكثرة
وتكاثفه او بجمع الماني النبات حتى روي ورق فمتقين
الظاهر فاختلط بنبات الارض وما عليه النظم الكريم
عكس للمبالغة في الكثرة فان كلا من المختلطين موصوف
بصفة صاحبه فاصبح ذلك النبات الملتف الرطيب

ورفيقها

ورفيقها هشيما مهشوما مكسورا تذروه الرياح تفرقه
وقري تذريه من ازراه وتذروح الريح وليس المشبه به نفس
الماييل هو الهيئة المنتزعة من الجملة وهي حال النبات المنبت
من الما يكون اخضر وارفا ثم هشيما تطيره الرياح كان لم يغن
بالامس وكان الله على كل شي من الاشيا التي من جملتها انشا
والافنا مقتدرا قادرا على الكمال المال والبنون زينة
الحيوة الدنيا بيان لشان ما كانوا يفتخرون به من محسنات
الحيوة الدنيا لما قال الاخ الكافر انا اكثر منك مالا واعز نفرا اثر
بيان شانها بنفسها بما مر من المثل وتقديم المال على البنين مع
كونهم اعز منه كما في الاية المحكية آنفا وقوله تعالى واموال
وبنين وعزة لذلك من الايات الكريمة لعراقته فيما نيط به من الزينة
والامداد وهزة لذلك وعمومه بالنسبة الى الافراد والاوقات فانه
زينة وعمد لكل احد من الاباو البنين في وقت وحين واما
البنون فزينتهم وامدادهم انما يكون بالنسبة الى من يبلغ مبلغ الرجولية
ولان المال مناط لبقا النفس والبنون لبقا النوع ولان الحاجة
اليه امس من الحاجة اليهم ولانه اقدم منه في الوجود ولانه زينة
بدونهم من غير عكس فان من له بنون بلا مال فهو صفر في حال
وكمال وافراد الزينة مع انها مستندة الى اثنين لما انها مصدر
في الاصل اطلق على المفعول مبالغة كانها نفس الزينة والمعنى
ان ما يفتخرون به من المال والبنين شي يزين في الحيوة الدنيا
وقد علم شانها في سرعة الزوال وقرب الاضمحلال فكيف بما
هو التي من اوصافها التي شانها ان تزول قبل زوالها والباقيات
الصالحات هي اعمال الخير وقيل هي الصلوات الخمس وقيل سبحان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)